

ثوب من نار

بعد غزوة خيبر، اتجه المسلمون إلى مكان يسمى (وادي القرى)، فوضعوا رجالهم، وأنزلوا متاعهم من فوق ظهور الإبل، وأخذوا يعدون المكان ويجهزونه.

وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خادم اسمه (مدعم)، فذهب لينزل متاع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبينما هو كذلك رماه أحد المشركين بسهم، فقتله في الحال. فقال الناس: هنيئًا له الجنة.

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : (كلا، والذي نفسي بيده إن الشملة (وهي ثوب يتخذه الناس غطاءً) التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارًا).

أي أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرهم بأنه سوف يعذب بالنار؛ لأنه أخذ ثوبًا من غنائم المسلمين قبل أن تقسم عليهم.

فلما سمع المسلمون ذلك، خافوا علي أنفسهم من النار، فأسرع كل منهم يفتش في رحله، فربما وجد فيه شيئًا من الغنائم، فجاء رجل بشراك أو شراكين (والشراك: سير النعل)، فقال صلى الله عليه وسلم : (شراك من نار، أو شراكان من نار).